تقويم اداء معلمي التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الفعال

أ.م.د احمد خليل درويش اللهيبي
dr.albaqus82@uomosul.edu.iq
جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

الملخص

هدف هذا البحث إلى التحقق من مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء معايير مهارات التدريس الفعال ، وقد اقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية الجامعيين الذين يدرسون في المدارس المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣، اعتمد الباحث المنهج الوصفي في اجراءات البحث وحدد مجتمع البحث الأصلي البالغ (٤٠٤) معلماً ومعلمة جامعياً، واختار عينة البحث والبالغ عددهم (٥٠) معلماً ومعلمة جامعياً في مركز محافظة نينوى، وتم التحقق من صدق وثبات أداة الملاحظة بعرضها على نخبة من الخبراء في التربية الإسلامية وطرائق تدريسها. كما تمت معالجة النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية الملائمة لأهداف هذا البحث وأظهرت النتائج بأن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها يدركون مهارات التدريس الفعال. وفي ضوء ذلك أوصى الباحث بعدة توصيات منها: فتح دورات تدريبية أثناء الخدمة لتدريب المعلمين وتطوير أدائهم في مهارات التدريس الفعال بما يتوافق مع التقدم الحاصل في مجال التعليم .

الكلمات المفتاحية: التقويم، معلمو التربية الإسلامية، المرحلة المتوسطة، المهارة، التدريس الفعال.

Evaluating the Performance of Islamic Education Teachers at the Intermediate Stage in Light of Effective Teaching Skills

Asst. Prof. Dr. Ahmed Khalil Darwish Mousa Allahibe
University of Mosul / College of Basic Education

Abstract:

This study aimed to assess the level of instructional performance of Islamic education teachers at the intermediate stage in Mosul in light of effective teaching skills standards. The current research was limited to

university-qualified male and female teachers of the Qur'an and Islamic Education who were teaching in intermediate schools during the academic year 2022-2023. The researcher adopted the descriptive method and identified the original research population, which consisted of 404 university-qualified teachers. A sample of 50 male and female teachers from the center of Nineveh Governorate was selected. The validity and reliability of the observation tool were verified by presenting it to a panel of experts in Islamic education and its teaching methods. The results were analyzed using statistical methods appropriate to the objectives of the research. The findings indicated that Islamic education teachers are aware of effective teaching skills. In light of these results, the researcher proposed several recommendations, including the initiation of in-service training courses aimed at enhancing teachers' performance in effective teaching skills in line with developments in the field of education.

Keywords: Evaluation, Islamic Education Teachers, Intermediate Stage, Skill, Effective Teaching.

مشكلة البحث

لقد اصبحت عملية التدريس في الوقت الحاضر في المراحل كافة تتطلب من المعلم امتلاك مهارات متعددة لكي تواكب التطورات السريعة التي يشهدها العالم في المجالات كافة ومنها المجال التربوي. (الخالدي، ٢٠٠١ : ٢)

ومن خلال اطلاع الباحث على الأبحاث والدراسات السابقة والتي أكدت على أن طرق وأساليب التدريس وخصوصاً -مادة التربية الإسلامية- تميل للطرق والأساليب التقليدية مما انعكس سلباً على فهم المتعلمين واستيعابهم.

ومن جهة أخرى استنتج الباحث من خلال استبانة قدمها لبعض معلمي ومعلمات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية الجامعيين إلى عدم الاهتمام الكافي بمهارات التدريس الفعال في خططهم التدريسية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتضمين ثلاث أسئلة، وزعتها على مجموعة من معلمي ومعلمات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية الجامعيين العاملين ضمن ملاك المديرية ا لعامة لتربية نينوى بهدف معرفة مدى استعمالهم لمهارات التدريس الفعال (التخطيط والتنفيذ

والتقويم)، إذ أظهرت نتائج الاستبانة الى أن(٦٠%) منهم لا يهتمون لمهارات التدريس ويفضلون الارتجال في تنفيذ دروسهم .

وبناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما مستوى إتقان معلمي ومعلمات التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الفعال؟

أهمية البحث :

تعد التربية والتعليم هي الركيزة الأساسية في نمو وتطور ورقي أي مجتمع، وبقدر جودة التعليم يقاس مستوى ثقافة وتطور الأمم والمجتمعات، فبالتربية والتعليم تعلو الأمم وتتقدم، وبقدر ابتعادها عن التربية والتعليم يكون الجهل والتخلف، وهذا واقع مشاهد نراه من حولنا.

ولهذا تتسابق دول العالم في إجراء إصلاحات شاملة للنظم التربوية بسبب التغيرات السريعة التي تتاح العالم بفعل ثورة الاتصالات والتقنية والانفجار المعرفي، وهذا يتطلب استحقاقات كثيرة من أهمها إعداد المعلمين وانخراطهم ببرامج التطوير المهني؛ ليمتلكوا الكفايات اللازمة التي تعل منهم معلمين متميزين (سردانة، 2017:٤٢)

والتدريس فن وعلم، فهو فن من خلال ما يظهره المعلم من قدرات ابتكارية جمالية في التفكير واللغة والتعبير، وهو علم كيفية العلوم الأخرى إذ انه يمثل عملا نشيطا مثيرا كغيره من المين التي تعتمد على أسس معينة، فالتدريس علم الحقائق والمعلومات التي اهتدى إليها العقل البشري عن طريق التفكير والتجربة، فاهتم به واستعمله في جوانب حياته المختلفة، وهو نشاط وعلاقة إنسانية متبادلة بين المعلم والطالب، تتجسد من خلال توضيح الآراء وتبادل وجهات النظر بغية الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح العملية التعليمية (المجمعي، ٢٠٠٥ :١٩)

وهي مهنة تنفرد وتتميز عن غيرها من المهن لأنها مهنة لقاء الإنسان بالإنسان والفكر بالفكر والفهم بالقيم والشعور بالشعور والانفعال بالانفعال، وهذه بدورها تعتمد على مهارة المعلم وإتقانه لمهاراتها وقدرته على ممارستها وتطويرها وتحمسه لدرجة تأثيرها على الطالب وخبرته وإتقانه لطرقها واتخاذ المواقف والإجراءات اللازمة لها (المعجون، ٢٠٠٨: ٤).

ومن أهم المهارات التي يجب على المعلم أن يمتلكها ويحرص على تطبيقها داخل البيئة التعليمية وخارجها مهارات طرق وأساليب التدريس اللازمة والحديثة، فامتلاك هذه الطرق والأساليب عامل مهم من عوامل التفاعل داخل الفصل الدراسي بين المعلم والمتعلم، بما يضمن عرض المواد التعليمية بصورة سلسة وسليمة وفق الأهداف المراد تحقيقها.

كما لا يخفى على جميع العاملين في حقل التعليم أن طرائق التدريس وأساليبها عامل من عوامل نجاح المدرس أو فشله، بل يتوقف عليهما تحقيق الأهداف التربوية أو عدم تحقيقها في تنفيذ المنهج (العبدلي، 2008: ٣٣)

وإعداد المعلم قضية شغلت حيزاً كبيرا من تفكير التربويين وواضعي السياسة التعليمية؛ فأصبحت محوراً للمناقشة والدراسة في العديد من : المؤتمرات والندوات و الجمعيات المهنية ومركز البحوث والجامعات، سواء أكانت على المستوى العالمي أم الإقليمي أم الوطني؛ باعتبار أن تربية المعلم وإعداده تشكل نسقاً رئيساً في منظومة التعليم؛ ذلك لأن مهنة التدريس لم تعد مهنة من لامهنة له؛ بل أصبحت مهنة لها أصولها التي تقوم على كثير من الحقائق والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية التي لا تكسب بالممارسة فقط؛وإنما بالدراسة المنظمة أيضاً(الحصين،١٩٩٧: 6)

ولأهمية دور معلم التربية الإسلامية في تحقيق أهداف المجتمع، وتنمية عقول أفراده والمحافظة على عقيدته وتراثه فلابد من الاهتمام بإعداده لينهض بهذه المهمة التي أنيطت به, وذلك بتحديد الكفايات المهنية، والادائية، والإنتاجية اللازمة للأداء التدريسي كالتخطيط والتنفيذ والتقويم (عبد الله،١٩٩٧ :٧٢).

وتعد مهارات الأدء التدريسي من أبرز المهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلم التربية الإسلامية، وتتمثل هذه المهارات بالإعداد والتخطيط والتنفيذ، والتقويم، من خلال استخدامه لطرق وأساليب متنوعة في الموقف التعليمي، وأن يراعي استعداد المتعلمين للتعلم والأخذ بمبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين في قدراتهم العقلية، وسرعة استجابتهم (زايد،١٩٩٣: ٤٦).

ونجاح معلم التربية الإسلامية في مهنته يعتمد بشكل رئيس في قدرته على إدارة العملية التدريسية التي تحدث داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ومن أهم المعايير الرئيسة لنجاح المعلم وصوله إلى جودة الأداء التدريسي، ومدى مطابقة عمليات التدريس الصفي المتمثلة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم المعايير الجودة في الأداء (الغامدي،٢٠٠٩: ٢٨).

وقد وجهت وزارة التربية جهودها في تطوير التعليم والاهتمام بالعلم كركن مهم من أركان العملية التعليمية من خلال شعبة الإعداد والتدريب، وقد كان من ضمن برامجها التطويرية برنامج إعادة تطوير المعلمين والمعلمات والذي يهدف إلى رفع كفاءتهم التعليمية والتخصصية وتطوير قدراتهم مهنيا في ضوء مفهوم الكفايات والمهارات والمتغيرات المعاصرة. ويرى الباحث أن الاهتمام بتطوير أسلوب تقويم الأداء التدريسي للمعلم يعد من أهم عناصر تطوير التعليم عموما والمعلم بصفة خاصة. وقد أشار زيتون (٢٠٠٥) إلى " أن التقويم والتعليم وجهان لعملة واحدة متكاملة فهو جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويرتبط بسائر عناصرها ومكوناتها، ويؤثر سلبا أو إيجابا في مسارها ونتائجها (زيتون،٢٠٠٥: ٥٢).

ولتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التقويم، يرى الباحث أن عملية تقويم الأداء التدريسي للمعلم يجب أن تعطي الأهداف اللازمة التي تعد المرجع الرئيس في بناء وتنفيذ برامج تأهيل وتطوير المعلم. حيث يذكر الدوسري (٢٠٠٠): " أن من بين الأهداف التي يمكن أن تساهم في التحسين

من قدرة المعلم على التدريس الحصول على معلومات يمكن الاستفادة منها في تحسين أداء المعلم " (الدوسري،٢٠٠٠: ٤٩٠).

ويرى الباحث بأن صدق العملية التقويمية ودقتها يعطي صورة واقعية عن مدى صلاح النظام التربوي وعليه فإن توفير الأساليب العلمية المنصفة والموضوعية لتقويم الأداء التدريسي يعد من الحاجات التربوية للتعليم عموماً وللمعلم بصفة خاصة. وبعد إطلاع الباحث على كثير من الدراسات التي تناولت النمو المهني للمعلم وجد أن من الجوانب المهمة لتحقيق النمو المهني للمعلم الاعتناء ببرامج الإعداد، وكذلك الاعتناء ببرامج التدريب أثناء الخدمة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى إتقان معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لمهارات التدريس الفعال.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على

١. الحد البشري: عينة من المعلمين الجامعيين لمادة التربية الإسلامية.

٢. الحد المكاني: المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى.

٣. الحد الزماني: العام الدراسي٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ .

أسئلة الدراسة:

١. السؤال الأول: ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل لمهارة التخطيط في ضوء مهارات التدريس الفعال ؟

٢. السؤال الثاني: ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل لمهارة التنفيذ في ضوء مهارات التدريس الفعال ؟

٣. السؤال الثالث: ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية في المرحلة المتوسطة في الموصل لمهارة التقويم في ضوء مهارات التدريس الفعال ؟

تحديد وتعريف المصطلحات

التقويم:

عرفه (أبو الهيجاء، 2001) بأنه: مدى ما حققه المتعلم خلال دراسته والمستوى الذي وصل إليه وتقدمه ومدى اكتسابه للمعلومات والمهارات التي تلقاها.

أداء المعلم:

عرفه اللقاني (١٩٩٥) بأنه: ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين تظهر منه قدرة الفرد أو عدم قدرته على عمل ما .

معلم التربية الإسلامية الجامعي:

يعرفه الباحث بأنه المعلم الذي سبق تأهيله في كلية التربية الأساسية ليقوم بتدريس مادة علوم القرآن والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

المهارة :

عرفها الأمين (١٩٩٢) بأنها: ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء أكان هذا الأداء عقلياً أو اجتماعياً(الأمين،١٩٩٢: ٢٩).

ويعرفها الباحث بأنها: القدرة الفعلية التي تمكن معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة من أداء عدد من الممارسات والأنشطة التدريسية بدرجة متقنة وبجهد ووقت اقل وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها من خلال المقياس المعد لهذا الغرض.

التدريس الفعال:

عرفته زيتون (٢٠٠٥) بأنه: ذلك النوع من التدريس الذي يسعى إلى تحقيق تعلم ذي معنى لدى الطلبة، ويقوم على التخطيط المسبق والتنفيذ المنظم، ويتضمن التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة، مع استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية (زيتون،٢٠٠٥ :١١٢).

ويعرفه الباحث بأنه: قدرة معلم ومعلمة التربية الاسلامية (عينة البحث) على تنظيم المواقف التدريسية وإكساب الطلبة المعرفة والاتجاهات وفقاً لميولهم ورغبتهم في دراسة التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة وتنمية حب المادة ودراستها من أجل أن يكونوا أكثر إيجابية في الدرس والابتعاد عن الحفظ والتلقي للمادة الدراسية أي السلبية في التعلم.

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي ومن ثم موازنتها وجوانب الإفادة منها وهي على النحو الآتي :

١. دراسة عاشور (١٩٩٧) تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال. أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للمهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال، بلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠)) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة طبقية عشوائية من الطلاب الملتحقين في برنامج التأهيل في جامعة اليرموك للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦.

كافاً الباحث في متغيرات الجنس سنوات الخبرة مرحلة التدريس استعمل الباحث اختبار (T-test) في المعالجة الإحصائية لبحثه وتحليل التباين وفق التصميم العاملي أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :ان مهارة السلوك العام احتلت الترتيب الأول بالنسبة لإدارة الصف واحتلت مهارة

التوجيه والإرشاد الترتيب الأخير كما تلت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الجنس (انات) بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومرحلة التدريس .

٢. دراسة المعجون (٢٠٠٦) مستوى أتقان معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الفعال أجريت الدراسة في العراق / محافظة بغداد وهدفت إلى :

تحديد مهارات التعليم الفعال لمعلمي المرحلة الابتدائية. وتحديد مستوى إتقان مهارات التعليم الفعال.

ومعرفة مستوى إتقانٍ هذه المهارات تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة. وقد بلغ حجم عينة البحث (٧٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عمدية من معلمو الصف الخامس الابتدائي للمواد الدراسية اللغة العربية والرياضيات والعلوم والاجتماعيات والتربية الإسلامية في المدارس الابتدائية في محافظة صلاح الدين للعام الدراسي٢٠٠٥-٢٠٠٦. ولتحديد مهارات التعليم الفعال لمعلمي المرحلة الابتدائية، أعد الباحث استبانة تضمنت (٣) مجالات هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، أعدت من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. وبعد التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين وثباتها عن طريق تحليل التباين قام الباحث بتطبيقها على أفراد عينة البحث بطريقة الملاحظة المباشرة، لتحديد محك الإتقان أعدت استبانة من خلال مراجعة الأدبيات وبعض الدراسات السابقة .ذات العلاقة . بموضوع تحديد درجات القطع فاتفق المحكمون على أن تكون درجة الإتقان(٢٠)إذ عند المعلم متقناً في حال وصوله إليها .وقد استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة بحله وهي اختبار كاي (للاستقلال) لمعرفة دلالة الفروق بين المعلمين المتقنين وغير المتقنين لمهارات التعليم الفعال وحسب الجنس والمؤهل والخبرة ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات استمارة الملاحظة، وتحليل التباين لاستخراج الثبات بطريقة هويت، ومعامل ارتباط فأي ومعامل ارتباط التوافق (كن) المعرفة قرة العلاقة بين المتغيرات.

٣. المالكي مسفر(٢٠١٥) هدفت الدراسة للتعرف على د ور الأساليب التدريسية في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للأساليب التدريسية من وجهة نظر مشرفي التربية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الأساليب التدريسية المباشرة من قبل معلمي التربية الإسلامية كانت بدرجة متوسطة، أما الأساليب التدريسية غير المباشرة كانت بدرجة ضعيفة، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأساليب التدريسية في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية تبعا لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

٤. الربيعي(٢٠١٥) هدفت الدراسة للتعرف على مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز في لواء المزار الجنوبي من وجهة نظرهم، كما استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي وذلك لكونه مناسبا لأهداف هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي والبالغ عددهم (١١٣) معلما ومعلمة، تمثلت الأداة في استبانة موجهة لمعلمي التربية، ومن أهم نتائج الدراسة أن مدى امتلاك معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لمهارات التدريس المتمايز جاء بمستوى مرتفع، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرات الطويلة ٦ سنوات فأكثر. وأسفرت نتائج البحث عن ما يأتي: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجال التخطيط ولصالح الذكور إذ أن عدد الذكور المتقنين أكثر من عدد الإناث المتقنات في هذا الـ مجال، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجالي التنفيذ والتقويم تبعاً لمتغير الجنس أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين حملة شهادة الدبلوم وحملة شهادة البكالوريوس في مجالات الدراسة الثلاث التخطيط ا لتنفيذ. التقويم، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة أقل من سنوات٧ فما فوق في مجالات الدراسة الثلاث (مجال التخطيط ومجال التنفيذ، ومجال التقويم) .

تعقيب على الدراسات السابقة

تشابهت هذه الدراسات كدراسة عاشور (١٩٩٧)، ودراسة الربيعي المعجون (٢٠٠٦)، ودراسة المالكي (٢٠١٥)، ودراسة الربيعي (٢٠١٥)، في التركيز على تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس الفعال، وسعت إلى تقديم مقترحات لتحسين وتطوير هذه المهارات .

اختلفت بعض هذه الدراسات مع دراسة الباحث من حيث الهدف وكذلك المنهج وأداة الدراسة، وتنوعت كذلك في المراحل الدراسية والبيئات التعليمية المختلفة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إجراءات البحث الحالي، وإعداد الأدوات والمعالجات الإحصائية للبيانات، وتفسير نتائج الدراسة.

فيما تميزت دراسة الباحث بأنها استهدفت معلمي التربية الإسلامية الجامعيين بالمرحلة المتوسطة في مركز مدينة نينوى وشملت المدارس الحكومية، وركزت على مدى استخدام المعلمين الجامعيين للمهارات التدريسية الواردة في الاستبيان .

إجراءات الدراسات

منهج الدراسة

لتحقيق هدف البحث استخدام منهج البحث الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع، وهي هنا ملاحظة أداء معلمي التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس الفعال، والاهتمام بوصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها تعبيراً كمياً.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المرحلة المتوسطة بمركز محافظة نينوى وعددهم (٤٠٤) معلماً، وقد اخترت عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تكونت من (٥٠) معلماً يمثلون مجتمع البحث .

أداة الدراسة

تم استخدام بطاقة ملاحظة، باعتبارها أحد أدوات تقويم المعلم، وتعتمد في تطبيقها على ملاحظة المعلم ملاحظة مباشرة في أثناء ممارسة التدريس وتعرف مدى تمكنه من مهارات التدريس التي تضمنها البطاقة، وهي من أنسب الوسائل لجميع البيانات الخاصة بسلوك الأفراد، والحكم على مستوى أدائهم ومهاراتهم العملية، وتعد الملاحظة المباشرة من أهم الأساليب المستخدمة الدراسة ما يحدث في الفصول من سلوك المعلم والمتعلمين.

إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء معلم التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس الفعال .

ولقد مرت عملية إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء المعلم لأبعاد التعلم في ضوء مهارات التدريس الفعال بمجموعة من الخطوات وهي:

١- **تحديد هدف بطاقة الملاحظة:** هدفت البطاقة إلى قياس مستوى أداء معلم التربية الإسلامية في ضوء مهارات التدريس الفعال التي تم إعدادها مسبقاً.

٢- **صياغة فقرات بطاقة الملاحظة** في صورة عبارات إجرائية روعي فيها الآتي:

- أن تكون محددة وواضحة يسهل ملاحظتها.
- أن تصف كل عبارة نمطاً أدائياً واحداً.
- أن تصف الأداء المراد ملاحظته بحيث لا يكون لها أكثر من تفسير للحكم عليه.

٣- صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

تم صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة، وروعي فيها الدقة والوضوح، وقد تضمنت توضيح الهدف من البطاقة وطبيعتها وكيفية تسجيل الملاحظة فيها، بحيث تسير إجراء الملاحظة للقائم بعمل الملاحظ على نحو صحيح دون غموض.

١-صدق بطاقة الملاحظة:

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس والمتخصصين في التربية الإسلامية، ذلك لإبداء الرأي حول النقاط التالية:

سلامة صياغة اللغة للعبارات وألفاظها.

دقة العبارات الإجرائية في وصف الأداء المراد ملاحظتها.

مدى انتماء العبارات الإجرائية للمهارة المراد ملاحظتها .

وقد أقر المحكمون بسلامة العبارات من حيث الصياغة والدقة والانتماء للمهارة الرئيسة، مع إجراء بعض التعديلات بناء على آراء ومقترحات المحكمين

عينة البحث

تعرف العينة بأنها مجموعة فرعية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بأسلوب علمي لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلاً دقيقاً، بهدف إجراء الدراسة عليها وتعميم النتائج على المجتمع ككل (زيتون،٢٠٠٥ :٨٧). ولكي يحقق البحث أهدافه المتوخاة ينبغي وصف المجتمع وصفا دقيقا لكل الصفات الخاصة به.

وقد تكونت عينة البحث من عدد من معلمي التربية الإسلامية الجامعيين ومعلماتها في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة التربية نينوى والبالغ عددهم (٥٠) معلماً ومعلمة من أصل (٤٠٤)، وهو العدد الكلي لمعلمي التربية الإسلامية الجامعيين المجتمع الكلي للبحث في المدارس المتوسطة البالغ عددها (٢١٧) مدرسة وقد أخذ الباحث بنظر الاعتبار المدارس الثانوية في المديرية، إذ إنها تشكل نسبة لا يمكن تجاهلها ولكن توزيع الاستبانة كان لمعلمي المرحلة المتوسطة في تلك المدارس فحسب، أي أن الباحث استبعدت المدارس الاعدادية والمدارس المسائية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى.

حدود البحث

لابد للباحث أن يحصل على قائمة صحيحة وكاملة يضعها بنفسه بحيث تشمل المجتمع وعليه فقد شملت حدود البحث أخذ اراء المعلمين والمعلمات الجامعيين (٥٠) معلماً ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية أي الأخذ بالاعتبار اختيار نسبة (١٠)، تتوزع على جميع القواطع التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى/ وبذلك تعد عينة البحث ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث بحسب ما ورد بأدبيات الإحصاء في التربية وعلم النفس.

ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة: درجة الاتساق أو الاستقرار في نتائج أداة القياس عند إعادة تطبيقها على نفس الأفراد وفي ظروف مماثلة؛ أي أنه يشير إلى مدى خلو الأداة من الخطأ العشوائي في القياس (زيتون،٢٠٠٥ :١٥٦). ولتحقيق ثبات الاستبانة تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة

الأصلية ذاتها وعند إجراء حساب معامل الارتباط بين الاجابتين بلغ (٠.٧٣) وبعد تصحيح معامل الارتباط بموجب معادلة (سبيرمان – براون) كانت قيمته (٠.٨٤) وقد دلت هذه النسبة على وجود معامل ثبات عال بين الإجابتين. وبما أن معامل الثبات الذي استخرج بطريقة إعادة الاختبار بلغ (٠.٧٣) فإن صدق الاستبانة بلغ (٠.٨٤) وهي نسبة صدق عالية.

نسية توزيع الاستبانة وجمعها:

بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها وزعت الاستبانة على العينة المشمولة بالدراسة واستغرقت عملية توزيع الاستبانة وجمعها شهرا واحد، اذ وزعت (٢٠) استبانة واسترجعت جميعها وقد اعترض الباحثين بعض الصعوبات في توزيع الاستبانة نتيجة للظروف التي يمر بها البلد من أحداث وكانت نسبة الاستجابة (٩٠) وهي نسبة استجابة جيدة جيدا.

نتائج الدراسة:

يضمن هذ الفصل عرضا للنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة من خلال الاجابة عن اسئلتها, وعلى النحو الاتي :

اولا: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى الاداء التدريسي لمعلي التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الفعال ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, وتم تحديد الرتبة, ومستوى الاداء لكل مجال من مجالات الدراسة, ويظهر في الجدول (١).

الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الاداء التدريسي لمعلمي التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال بشكل عام ولكل مجال من مجالات اداة الدراسة مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاداء
1	**التخطيط**	**4.46**	٠.٧٢	1	مرتفع
2	**التنفيذ**	**3.81**	٠.٩٨	2	مرتفع
3	**التقويم**	3.83	٠.٧٦	3	مرتفع
الدرجة الكلية		**٤.٠٣٣**	**٠.٧٤**		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (١) أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال من وجهة نظر المديرين كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٩) وانحراف معياري (٠.٣٧)، وجاءت مجالات أداة الدراسة في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٣٧٤.٤٤)، وجاء في المرتبة الأولى مجال التخطيط بمتوسط حسابي (٤.٤٤) وانحراف معياري (٠.٣٧) وبمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثانية مجال التنفيذ، بمتوسط حسابي (٣.٥٨) وانحراف معياري

(٠.٥١) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الاخيرة جاء مجال التقويم"، بمتوسط حسابي (٣.٣٧) وانحراف معياري (٠.٥٥) ، وبمستوى متوسط، أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

١-مجال التخطيط

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة ومستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال في هذا المجال، ويبين ذلك الجدول(٢)

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة في مجال التخطيط مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأداء
1	يعد خطة يومية متكاملة العناصر.	4.63	0.66	5	مرتفع
2	يضع جدولاً زمنياً لتدريس الوحدات المقررة في الخطة الدراسية.	4.7	0.69	3	مرتفع
3	يحلل محتوى الدرس وفق أهداف التدريس.	4.71	0.6	2	مرتفع
4	يحدد المفاهيم والمهارات الأساسية في الدرس.	4.44	0.77	10	مرتفع
5	يخطط لأساليب تنمية التفكير لدى الطلبة.	4.03	0.82	14	مرتفع
6	يخطط لأسلوب التهيئة المناسب.	4.64	0.84	4	مرتفع
7	يخطط لأهداف معرفية.	4.32	0.6	12	مرتفع
8	يخطط لأهداف مهارية.	3.98	0.45	15	مرتفع
9	يخطط لأهداف وجدانية.	4.62	0.5	6	مرتفع
10	يصوغ أهداف الدرس بطريقة سلوكية واضحة.	4.6	0.74	7	مرتفع
11	يختار الوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف.	4.36	0.9	11	مرتفع
12	يحدد مصادر التعلم	4.8	0.94	1	مرتفع
13	يحدد استراتيجية التدريس المناسبة للدرس.	4.12	1.07	13	مرتفع
14	يحدد أساليب التقويم المناسبة للدرس	4.57	0.9	8	مرتفع
15	يصوغ أسئلة متنوعة تخدم المحتوى التعليمي.	4.45	0.9	9	مرتفع
	الدرجة الكلية	**4.46**	٠.٧٢		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (٢) أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الجامعيين في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال في مجال التخطيط كان مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٤٤) بانحراف معياري (٠.٣٧) وجاءت فقرات هذا المجال جميعها في المستوى المرتفع، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٧٣ (٤.٠٦) وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٨) يخطط لأهداف مهارية، بمتوسط حسابي (٤.٧٣) و انحراف معياري (٠.٤٥)، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (١) يعد خطة يومية متكاملة العناصر بمتوسط حسابي (٤.٧١) وانحراف معياري (٠.٦٦)، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة ((١٢) " يحدد مصادر التعلم بمتوسط حسابي ٤.١٧) وانحراف معياري (٠.٩٤)، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (١٣)" يحدد استراتيجية التدريس المناسبة للدرس " بمتوسط حسابي (٤.٠٦) و انحراف معياري (١.٠٧).

٢-مجال التنفيذ

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة ومستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الجامعيين في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال في هذا المجال، ويبين ذلك الجدول (٣)

الجدول (٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال في مجال التنفيذ مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأداء
16	يربط التعلم السابق بالحالي.	4.95	0.68	1	مرتفع
17	يستخدم التهيئة المناسبة في الوقت المناسب.	4.65	0.45	2	مرتفع
18	يبدع في طرق التدريس واستراتيجياته.	4.21	0.74	3	مرتفع
19	يتعاون في إدارة الدرس مع الطلبة.	3.37	0.98	19	متوسط
20	يحرص على حسن أداء المتعلمين.	3.1	1.16	20	متوسط
21	ينظم المحتوى العلمي تنظيماً جيداً.	3.95	0.86	6	مرتفع
22	يشرك الطلبة في العملية التعليمية.	3.76	0.93	12	متوسط
23	يثرى خبرات المتعلمين على التعلم.	3.89	1.23	7	متوسط
24	يجود العبارات، والأفكار.	3.87	0.95	9	متوسط
25	يستخدم الوسيلة التعليمية في الوقت المناسب.	3.96	0.94	5	مرتفع
26	يراعي وجود مناسبة بين خطوة وخطوة.	3.67	0.7	13	متوسط
27	يتفاعل إيجابيا لنقل الخبرات لتعليم المحتوى.	3.41	0.94	18	متوسط
29	يدير الصف بتفكر.	3.8	0.96	10	متوسط
30	يبني تدرجية في الخبرة التعليمية للمتعلمين.	3.49	0.77	16	متوسط
31	لديه مقدرة على توجيه الأسئلة.	3.98	1.14	4	مرتفع

32	يبدأ الحصة بربطها بواقع التلميذ.	3.76	0.93	11	متوسط
33	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.64	0.82	14	متوسط
34	يستخدم استراتيجيات في الدرس التي تحفز عمليات التفكير.	3.51	0.92	15	متوسط
35	ينظم المفردات بما يسهم في عملية التعلم.	3.47	0.87	17	متوسط
36	يوظف الإمكانات المتاحة لخدمة العملية التعليمية.	3.87	0.71	8	متوسط
	الدرجة الكلية	**3.81**	٠.٩٨		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (٣) أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال في مجال لتنفيذ كان متوسطا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٨) وانحراف معياري (٠.٥١)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستويين المرتفع والمتوسط، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٣٧ – ٢١.). وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٦) يستخدم التهيئة المناسبة في الوقت المناسب"، بمتوسط حسابي (٤.٣٧) وانحراف معياري (٠.٤٨) بمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (١٧) يوظف الإمكانات المتاحة لخدمة العملية التعليمية " بمتوسط حسابي (٣.٩١) وانحراف معياري (٠.٧١) بمستوى مرتفع. وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (١٩) يثير دافعية المتعلمين على التعلم، بمتوسط حسابي (٣.٣٢) وانحراف معياري (١.٢٣) بمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢٠) يحرص على جذب انتباه المتعلمين" بمتوسط حسابي (٣.٢١) وانحراف معياري (١.١٦) بمستوى متوسط.

٣-مجال التقويم

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم تحديد الرتبة مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال في هذا المجال، ويبين ذلك الجدول (٤)

الجدول (٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الجامعيين في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء التدريس الفعال في مجال التقويم مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأداء
٣٧	يوظف أدوات التقويم المتنوعة مثل (سجل المتابعة، والسجل القصصي، والاختبارات المتنوعة، وغيرها).	4.3	1.02	1	مرتفع
٣٨	يراعي أهداف الدرس في أثناء عملية التقويم.	3.87	0.4	7	مرتفع
٣٩	يستخدم التقويم الواقعي.	4.1	1.16	5	مرتفع

٤٠	يراعي استمرارية عملية التقويم.	3.2	1.2	11	متوسط
٤١	يتابع الأعمال الكتابية للطلبة.	3.9	0.81	6	مرتفع
٤٢	يقدم للطلبة واجبات منزلية حول مضمون المادة.	4.21	0.72	3	مرتفع
٤٣	يجيد تشخيص صعوبات تعلم الطلبة.	4.1	0.9	4	مرتفع
٤٤	يستخدم اختبارات محكية المرجع.	4.3	0.9	2	مرتفع
٤٥	يبحث مع الطلبة سبب تدني درجاتهم في الامتحانات.	3.23	0.32	10	متوسط
٤٦	يحلل نتائج الطلبة في الامتحانات.	3.4	0.2	9	متوسط
٤٧	يضع علامات الطلبة على الامتحانات دون تحيز.	3.5	0.8	8	متوسط
	الدرجة الكلية	3.83	٠.٧٦		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (٤) أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الجامعيين في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الفعال في مجال التقويم كان متوسطا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٣٧) بانحراف معياري (٠.٥٥) وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المرتفع والمتوسط، اذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٧٩ ٢.٩٥). وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٣٩) يوظف أداوت التقويم المتنوعة مثل وانحراف معياري (٠.٦٢) بمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (٤٠) " يراعي أهداف الدرس في أثناء عملية التقويم " بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٨٠) بمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (٤١) يستخدم التقويم الواقعي" بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري (١.١٦) بمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (٤٢) " يراعي استمرارية عملية التقويم " بمتوسط حسابي (٢.٩٥) وانحراف معياري (١.١٠) سجل التقويم والسجل القصصي والاختبارات المتنوعة وغيرها، بمتوسط حسابي (٣.٧٩) بمستوى متوسط.

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، الذي نصه ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل لمهارة التخطيط في ضوء مهارات التدريس الفعال ؟ كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء مهارات التدريس الفعال كان مرتفعاً، وجاء في المرتبة الأولى مجال التخطيط، بمستوى مرتفع، وجاء في المرتبة الثانية مجال التنفيذ بمستوى متوسط، وفي المرتبة الاخيرة جاء مجال التقويم بمستوى متوسط. وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الإسلامية يدركون أهمية مهارات التدريس الفعال في تحسين أداءهم الوظيفي

والتدريسي، مما أدى إلى تمسكهم بتطبيق مهارات التدريس الفعال في عملهم، وارتفاع مستويات ذلك التطبيق.

وقد تفسر نتيجة الدراسة الحالية للمستوى المرتفع في أداء معلمي التربية الإسلامية إلى الدورات التدريبية التي تطور مستوياتهم، حيث أن جميع الدورات التي تتم أثناء الخدمة تشتمل على معايير وأطر ومبادئ مهارات التدريس الفعال وكيفية تطبيقها سواء في التخطيط أم التنفيذ أم التقويم.

اتفقت نتائج الدراسة في السؤال الحالي مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عاشور (١٩٩٧)، ودراسة الربيعي المعجون (٢٠٠٦)، ودراسة المالكي (٢٠١٥)، ودراسة الربيعي (٢٠١٥) إذ أشارت إلى أن مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة المتعلقة بالجوانب الشخصية والعملية والمهنية والاجتماعية حظيت بدرجة عالية من الأهمية .

ثانيا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل لمهارة التنفيذ في ضوء مهارات التدريس الفعال ؟ كشفت نتائج السؤال أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التدريس الفعال كان مرتفعاً، وجاء في الرتبة الأولى مجال التخطيط، بمستوى مرتفع، وجاء في الرتبة الثانية مجال "التنفيذ"، بمستوى متوسط وفي الرتبة الاخيرة جاء مجال "التقويم" بمستوى مهارات التدريس الفعال ؟

و يمكن تفسير هذه النتيجة بارتفاع المستوى الأدائي والتدريسي لمعلمي التربية الإسلامية وفقاً لمهارات التدريس الفعال التي قررتها أدبيات هذا الموضوع، وضمتها أداة الدراسة التي تم تطبيقها على المعلمين، حيث إن رأي المدرسين الأوائل ربما يعد من أقرب الآراء إلى الصحة والموضوعية، وذلك لعدة أسباب منها صلتهم المباشرة بالمعلمين وإدراكهم لمعايير جودة الأداء التدريسي أكثر من غيرهم نتيجة خبرتهم الطويلة، والدورات التدريبية التي التحقوا بها ومؤهلاتهم المهنية، التي ميزتهم عن غيرهم من المعلمين اتفقت هذه النتيجة مع الدراسات السابقة كدراسة عاشور (١٩٩٧)، ودراسة الربيعي المعجون (٢٠٠٦)، ودراسة المالكي (٢٠١٥)، ودراسة الربيعي (٢٠١٥) اللتي أشارت إلى أن مهارات التدريس الفعال لمعلمي التربية الإسلامية الجوانب المعرفية والجوانب الأدائية التدريسية حظيت بدرجة عالية .

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث، الذي نصه" هل توجد فروق ذات دلالة في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في المرحلة المتوسطة في الموصل لمهارة التقويم في ضوء مهارات التدريس الفعال ؟ كشفت نتائج هذا السؤال عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في الموصل في ضوء معايير مهارات التدريس الفعال، إذ ان

البيئة الموصلية متشابهة نوعاً ما، من حيث الثقافة والتركيب الاجتماعي والديني والعرقي. وربما يعزى سبب هذه النتيجة إلى اتفاقهم في التأهيل المهني والإداري مما أدى إلى توافقهم في الآراء والأفكار والرؤى حول معايير الجودة ومدى انطباق الأداءات التدريسية لمعلميهم في المدارس، وخاصة معلمي التربية الإسلامية لهذه المعايير. وقد اتفقت هذه نتيجة مع نتيجة الدراسات السابقة كدراسة عاشور (١٩٩٧)، ودراسة الربيعي المعجون (٢٠٠٦)، ودراسة المالكي (٢٠١٥)، ودراسة الربيعي (٢٠١٥).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية مهارات التدريس الفعال يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. اعتماد استبانة الملاحظة يعد جزءاً مهماً في قياس أداء المعلمين فهو يساعد في الكشف عن نواحي الضعف والقوة في الأداء.

٢. الاهتمام بتأهيل المعلمين أثناء الخدمة من أجل تطوير أدائهم .

٣. قامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية في مراحل مختلفة، لتزويدهم بالمهارات التدريسية اللازمة وبما يتواكب مع التطورات الحاصلة في العالم.

٤. إثراء البيئة الصفية والتعليمية وتهيئة الإمكانات المادية والمعنوية، بما يتناسب مع مهارات التدريس الفعال .

المصادر

١. أبو الهيجاء، فؤاد(٢٠١٧). أساليب وطرق تدريس اللغة العربية ,ط٠٠, عمان , الأردن .

٢. الأمين، شاكر محمود (1992). أصول تكريس المواد الاجتماعية، العراق، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر .

٣. الخالدي، جلال خليفة حجي(٢٠٠١). اثر برنامج للمهارات التدريسية في تطوير اداء معلمي مادة التاريخ في المرحلة الابتدائية)، كلية المعلمين ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة .

٤. الدوسري، إبراهيم (٢٠٠٠). الإطار المرجعي للتقويم التربوي، الطبعة ٢،الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٥. زايد، نبيل محمد(١٩٩٣). النمو الشخصي والمهني للمعلم القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.

٦. زيتون، حسين عبدالله(٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان: دار الشروق.

٧. سردانة، عماد أحمد (١٩٩٧). فاعلية برنامج التطوير المهني المستمر للمعلم القائم على المدرسة في تحسين الممارسات الصفية للمعلمين رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

٨. عاشور محمد (١٩٩٧). تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية الإدارة الصف بشكل فعال، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع ٣٢، الأردن – عمان .

٩. عبدالله، عبد الرحمن صالح(١٩٩٧). المرجع في تدريس علوم الشريعة، الجزء الثاني, عمان: مؤسسة الوراق.

١٠. العبدلي، حسام عبد الملك(٢٠٠٨). مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية، ط١، دمشق: دار النهضة .

١١. الغامدي، عادل بن مشعل(٢٠٠٩). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة لابتدائية من وجهة نظر المختصين رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٢. اللقاني، أحمد حسين وفارعة حسن محمد(١٩٩٥). التدريس الفعال، ط٣، القاهرة : عالم الكتب .

١٣. المالكي، مسفر بن عبد الله بن سالم(٢٠١٥). دور الأساليب التدريسية في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، جامعة المدينة العالمية، كلية التربية، رسالة دكتوراه .

١٤. المجمعي، فاضل عبد الحسن فاضل (٢٠٠٥). اثر العصف الذهني ودورة التعلم في تحصيل طلبة معاهد المعلمين والمعلمات وتنمية التفكير الإبداعي لديهم في مادة الجغرافية كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد أطروحة دكتوراه غير منشورة .

١٥. المعجوني، عامر مهدي(٢٠١٧). مستوى إتقان معلمي المرحلة الابتدائية لمهارات التعليم الفعال وعلاقتها بالجنس والمؤهل والخبرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية أبن رشد .